



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الأغواط



كلية : الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي

## مذكرة ماستر

تقديم الطالب (ة): كعبوش سالمة  
ميدان: لغة وأدب عربي  
شعبة: دراسات أدبية  
تخصص: أدب عربي قديم

# دراسة أسلوبية لقصيدة قافية الهمزة انموذجا - لابن رشيق القيرواني -

### أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
- رئيسا	أستاذ التعليم العالي	د. قريبيز محمد
- مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر ب	أ. قاوي عبد الحميد
- مناقشا	أستاذ محاضر ب	أ. معمري عبد القادر

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
1438

## شكر وعرّفان

الحمد والثناء والشكر الله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة

فاللهم لك الحمد والشكر في الأولى ولك الحمد والشكر في الآخرة ولك الحمد والشكر من  
قبل ولك الحمد من بعد اناء الليل وأطراف النهار وفي كل حين دائما وابدأ

نتقدم بكل الشكر والتقدير الى استاذ قاوي عبد الحميد من بداية العمل الى نهايته بدعمه  
المتواصل لي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للوالدين الكريمن على دعمنا طيلة المسار حفظهم الله ورعاهم  
وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع والسلام خير ختام

# إهداء

الحمد لله المنعم بالنعمة الذي علمنا بالقلم، وجعلنا من خير الأمم أنزل علينا كتابه مجمع الحكم،  
وأشهد ان لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمد رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى  
آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي هذا الثمار والحصاد الطيب من العلم الوالدين الكريمين أطال الله في أعمارهم وحفظهم  
الله ورعاهم.

وإلى قرة أعيني اخواتي واخواتي: نورالدين أمال أيمن إيمان معتصم بالله فاطمة الزهراء.  
إلى كل من قضيت معه أجمل الأوقات وجمعتني بهم القدر: سميحة فطمة ، فاطمة الزهراء ،  
فتيحة، سهام ، حليلة، ميرة ، نادية بن مويزة.

كعبوش سالمة

مقدمة

### مقدمة:

الأسلوب والأسلوبية مصطلحان لا يفترقان، فقد اولو لها العرب والغرب، القدماء والمعاصرين اهتماما كبيرا، اما الاسلوب فهو وصف للكلام والأسلوبية فهي علم له اسس وقواعد.

وتهتم ظاهرة الأسلوبية بدراسة النص الأدبي فهي علم جاء بديلا عن علم البلاغة القديمة وتهدف الى البحث في مكونات الخطاب.

وموضوع دراستي الموسومة ب "دراسة أسلوبية لقصيدة قافية الهمزة لابن رشيق"، وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو الرغبة للتطلع واستكشاف المنهج الأسلوبي كما أن هذه القصيدة لم يكن لها نصيب من الدراسات السابقة.

من هنا نطرح الإشكال الآتي:

ما هو الأسلوب؟ وما هي الأسلوبية؟ ومن هو ابن رشيق وفيما يتمثل المنهج الأسلوبي وكيف يتم دراسته وتطبيقه على المواضيع الأدبية عموما والشعرية خصوصا.

وقد اهتمت إلى تقسيم بحثي إلى مدخل وفصلين اثنين أما المدخل فموسوم في تعريف الشاعر ابن رشيق.

في الفصل الأول فكان معنون ب: "الأسلوب والأسلوبية" تعريفهما عند العرب والغرب.

أما الفصل الثاني كان عبارة عن "تحليل لقصيدة قافية الهمزة" تحليلا أسلوبيا وفيه تطرقت إلى مستويات التحليل والتي هي أربعة مستويات: الصوتي، التركيبي، البلاغي والدلالي.

من الصعوبات التي واجهتها خلال البحث التفريق بين تعريفات للمصطلحين الأسلوب والأسلوبية بالرغم من كثرة المصادر والمراجع إلا أنهما إلى حد يومنا هذا الباحثون يجتهدون إلى تعريف أدق لهما وبالرغم من هذا إلا أنني حاولت أن أوفق في دراستي هذا البحث والعمل فيه

وفي الأخير أسأل الله التوفيق وأشكر الأستاذ قاوي عبد الحميد الذي كان له الفضل في انجاز هذا العمل لما قدمه لي من نصائح وتوجيهات جزاه الله كل الخير.

# مدخل

التعريف بالشاعر \_ ابن رشيق القيرواني

➤ مولده ونشأته

➤ عصره

➤ شيوخه

➤ معاصروه

➤ مؤلفاته

➤ وفاته

## 1- مولده ونشأته:

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي الأزدي نسبة إلى قبيلة أزد من قحطان شاعر وناقد مصنف أديب فاضل ولد سنة [390-1000]، بالمسيلة وتسمى المحمدية، فكان يعرف بالمسيلي وبالمحمدي.<sup>1</sup> وقيل ولد بالمهدية كما جاء في كتاب تراجم مصنفى الكتب العربية للكاتب عرضاً كحالة سنة [390-463] [1071-1000].<sup>2</sup>

فقد اختلف الذين ترجموا لابن رشيق حول زمان ومكان ولادته، فأما عن المكان فقد قال ابن بسام في كتابه الذخيرة" فصل في ذكر الأديب الكامل ابي علي بن رشيق المسيلي وهكذا يطالعنا اول ما في الحديث عن الرجل نسبته الى المسيلة احدى قرى المغرب ثم يذكر صراحة عندما يقول انه بلغني ولد بالمسيلة تأدب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة 406 ولعل هذه أقدم ترجمة لصاحب السيرة ومثل ذلك نجده لابن فضل الله العمري ويذكر الرجل انه نقل ذلك عن ابن بسام.

ويذكر القفطر الحسن ابن رشيق القيرواني الاديب وجدت له ما صورته هو الحسن ابن رشيق الافريقي المعروف بالقيرواني من مدن افريقية تعرف بالمحمدية وابوه رشيق مملوك الرومي لرجل من اهل المحمدية من الازد"<sup>3</sup>، ويؤكد ذلك ان المحمدية هي مكان ولادته حيث يقول "ونشأ بها وعلمه ابوه صنعته وهي الصياغة وقرأ الادب بالمحمدية".<sup>4</sup>

وكما جاء في كتابه أنموذج الزمان في شعر القيروان انه ولد بالمحمدية ونشأ بها وتأدب بها يسيرا يذكر ابن خلكان انه ولد في المهديّة وهذا ما يقوله المرحوم عبد الله عفيفي في كتابه زهرات منثورّة في الأدب العربي اذ يقول عنه انه ولد في المهديّة والخلاف في زمان ولادة ابن رشيق ليس بأقل من خلاف في مكانها فالميمني من المحدثين يرى أنه ولد سنة 390 هجري وهو في ذلك يعتمد على ما قرره ابن رشيق عن نفسه في كتابه أنموذج الزمان .

1- شرح صلاح الدين الهواري، هودى غورة، ديوان ابن رشيق القيرواني، دار الجيل، بيروت، ط1، ص11

2- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفى الكتب العربية، دار احياء التراث العربي، ص225

3- الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ابن رشيق القيروان الشاعر البليغ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ص13

4- الحسن بن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص350

أما صاحب بساط العقيقي فيجعل مولده في سنة 385 وفي الاخير نرجح ما رجحه الكثير من المترجمين والباحثين في شخصية ابن رشيق القيرواني ان ولادته كانت في 390 وليس 386 او 370 هجري على رأي بعض الباحثين المعاصرين<sup>1</sup>.

## 2- عصره

يقول الاستاذ الشايب: "إن آثار الرجل الطبيعية لعاملين هي بيئته وشخصيته وما يكون بينهما من تفاعل ويظهر أهذا القانون تحكم في كثرة الدراسات الحديثة التي تتناول الفراد وإن هذه الترجمة تتناول ابن رشيق الناقد الشاعر فإنه صار حتما أن أتعرض لعصره في نواحيه السياسية والعلمية والاجتماعية لأنه هو ما ترك من بصمات عقله وفكره على الثقافة العربية أثرا من آثار هذه النواحي جميعا فهو نشأ في شمال إفريقيا في الجزء الذي سماه علماء العرب باسم المغرب وهو الجزء الممتد من القارة في شمالها على البحر الأبيض المتوسط وفي شمالها الغربي المحيط الأطلسي حتى سدس الاقصى ويتسع ذلك المغرب موعلا في داخل القارة تبعا للخصب والمطر تتوافر اسباب قيام حضارة .

وكلمة الغرب او المغرب إنما أطلقت على هذا الجزء من الدولة العربية الإسلامية في المقابل إطلاقا الشرق أو المشرق على اجزائها الواقعة في آسيا حيث حط الإسلام فيها واعتبار الجزء الواقع في آسيا أصل الدولة العربية ومشرقها، لأن فيها الجزيرة العربية المهدي الأول والأصيل للأمة العربية أولا وإسلامية ثانيا ومنه كان انطلاق العرب مع الفتوحات الإسلامية وقد جعل الجغرافيون ثلاثة أقسام أدنى أو وسط أقصى تلك التي كانت في المشرق، فتارة تكون في الحجاز وأخرى في العراق والثالثة في الشام.

وأطلقت كلمة المغرب الأدنى على أقرب أجزاء الساحل الشمالي لإفريقيا من عاصمة الدولة العربية وهو الجزء الشرقي من المغرب الممتد على ساحل البحر الأبيض المتوسط في مواجهة إيطاليا والمغرب الأقصى على ابعد أجزاء هذه المنطقة من العاصمة العربية وهو الجزء<sup>2</sup> المطل على المحيط الأطلسي، وبين هذين المغربين المغرب الأوسط لأنه يقع في دار الخلافة بينهما.

وابن رشيق نشأ في المغرب الأدنى على ما سنذكره فتنقل بين مدنه فكانت نهاية المطاف في جزيرة صقلية تلك التي تقع في بحر الروم كما كانوا يسمونه جنوب إيطاليا.

1- الشيخ كامل محمد عويضة، ابن رشيق القيرواني، ص 14

2- المرجع السابق ص 104

وكانت حياته من بداية العشر الأواخر في القرن الرابع الهجري إلى ما بعد منتصف القرن الخامس بقليل.  
من هذه وجب أن نعرض هذه المنطقة في هذه الفترة ب:

## أ-الحالة السياسية:

## أولا في المغرب:

في خريطة المغرب قديما يرى الناظر أسماء طائفة من المدن فالقيروان والمهدية والمحمدية أو المسيلة وصبرة وتونس، غير أنه لا بد من التنبيه إلى أن تونس كانت تطلق على ما يمكن أن نسميه المغرب الأدنى وقد بقيت تونس بهذا التصور -بعد الفتح الإسلامي تابعتا في إدارتها لولايات مصر إلى ان انفصلت في منتصف حكم الدولة الأموية فلما كانت الدولة العباسية ولي الرشيد عليها إبراهيم الاغلب سنة 184 هجري، وقد أورث إبراهيم ملك هذه الولاية لأبنائه من بعده وظلوا يتعاقبون عليها إلى أن ظهر الفاطميون، وقويت شوكتهم فانتزعوها منهم سنة 296 هجري وأصبحت منذ ذلك جزءا من دولة فواطم العبيدين.

ولما استولى الفاطميون على مصر سنة 358 هجري، وبنوا فيها مدينة القاهرة واتخذوا منها قاعدة لملكهم وصارت تونس ولاية تتبعها.

وكان معز الدين الفاطمي قد اختار بلكين بن زيري أحد أعوانه في حكمها قبل مسيره إلى مصر حيث اتخذ مدينة القيروان قاعدة لولايته، وضل بلكين وفيا لأولياء الفاطميين ويعترف لهم بالتبعية حتى مات سنة 373 ه<sup>1</sup>، وخلفه في حكم تونس من بعده ابنه منصور الذي ظل حكم أيضا حتى مات 386 هـ وقام في مقامه من بعده ابنه باديس.

وقد تمتع باديس بهذا الحكم بما لا يتمتع به أسلافه من قبل، وصار إليه حق تعيين العمال والولاة في البلاد التي تخضع لحكمه وولى عمه حماد بن بلكين أشير لإحدى مدائن المغرب، ولكن حمادا ما لبث أن استشعر القوة فبنى قلعة معروفة في التاريخ بقلعة حماد في الغرب، وأخذ شيئا فشيئا يتخذ لنفسه من مظاهر الاستقلال عن ابن أخيه باديس ما جعل حكمه أشبه بدولة في داخل دولة، وإن ظل يعترف لباديس بالتبعية، أبا ما كان فإن انتهاج الحماديين لسياسة الابتعاد عن باديس وأخذهم بمظاهر الاستقلال هذا ما هيئا الفرصة لقيام عداوة بين البادسيين في مدينة القيروان والحماديون في قلعتهم الحصينة، وفي الوقت ذاته كان العباديون

1 -الشيخ كامل محمد محمد عويضة ص 106.

قد أعلنوا انفصالهم عن الدولة العباسية في المشرق فإنه لما مات باديس سنة 406هـ وخلفه في المغرب ابن المعز ولم يلبث هو الآخر حتى أعلن انفصاله عن العبيدين في القاهرة .

ومن ذلك التاريخ انطلقت يد المعز بن باديس في حكم المغرب، ولكنه لم يستمتع طويلا بذلك الاستقلال، فما أن انفصل عن الفاطميين حتى قامت بينه وبين بني عمومته الحماديين نزاعات، وهذا ما يزيد قوة لأعدائهم على أي حال، فأشار عليه أصحابه بالإرتحال من القيروان إلى المهديّة التي كان عليها ابنه تميم منذ سنة 445 ثم قصدها في سنة 449 ما تمكن الثائرين منها، فأعملوا في تخريبها وهدمها وإحراقها، وقد شهد هذه الفتن شاعر المعز ابن رشيق وابن شرف فكتبا مرثيتين من أروع ما رثيت به المدن في الشعر العربي<sup>1</sup>

#### ب- الحياة الاجتماعية:

الحياة الاجتماعية تتأثر بالحالة السياسية في أية أمة من الأمم وتتشكل باتجاهاتها، ففي فترات الأمن والاستقرار ينصرف الناس إلى معاشهم، أما إذا اضطرت سياسة الدولة فإن الناس يتأثرون بذلك، والأدباء والعلماء من بين هؤلاء الناس، في الأغلب يعبرون عن وقع الأحداث على مشاعرهم وأحاسيسهم، وأكثر ما يظهر من أثر الاضطراب كما يقول ابن خلدون: "يكون في المصار التي تكون كراسي للملك".

ففي التراث كان أصحاب الثقافات العرضية من العلماء والشعراء يكتبون الدواوين، فيقول صاحب بساط العتيق: "وكانت دواوين في القيروان ثلاثة: ديوان الجيش، ديوان الرسائل، ديوان الجباية".

فإذا علمنا أن ديوان الرسائل كان يضم أكثر من مائة كاتب بليغ كابن رشيق ابن شرف وغيرهم حيث تبين ما كانت عليه الحياة الاجتماعية من انتعاش يستدعي قيام ذلك الديوان.

يقول حسن حسني عبد الوهاب الصهادجي: "وكان يتلو الجباية ديون المرسلات أو تحرير المكتبات والصكوك الصادرة عن الأمير لمخاطبة عمال الجهات، والولاية وكان هذا الديوان في دولة المعز منتصبا بمدينة صبرة على نصف ميل من القيروان بمقروبة من منزل الملك .

وكذا يذكر صاحب كتاب: «المسلمون في الصقلية» عن المعز «وكانت له مدينة من أروع ما رآته البلاد

الإفريقية.<sup>2</sup>

1- المرجع نفسه 107.

2- المرجع السابق، ص 112.

الحياة العلمية والأدبية: كما رثينا في الحالة السياسية تنتقل بالمغرب من حال إلى حال، فإن أثر التأثير لا يقل في جانب الحياة العلمية والأدبية، على أن أثر الاستقلال هنا كثيرا ما يكون خيرا وبركة على العلم والأدب حيث نجد تنافس العلماء والشعراء وهذا سبب من أسباب النهوض بالحياة .

والماليك كأفراد يستهويها الفخر بنهضة الحياة العلمية، حيث ترى دولة الصنهاجيين على أيام باديس والمعز وتميم ينافسوا الفاطميين في القاهرة وذا بسبب اعتزاز هؤلاء بالاستقلال وزهوهم بالحكم إلى جانب ما كانوا هم أنفسهم يتمتعون به من حب العلم وتذوق الأدب ذلك جميعه هيئا تربة خاصة لقيام حياة علمية وأدبية في هذه الفترة في مدائن مختلفة كالقيروان والمهدية.

في القيروان: يتحدث عنها المراكشي فيقول: «وكانت القيروان هذه في قديم الزمان منذ الفتح إلى أن خرجها الأعراب دار العلم بالمغرب، إليها ينسب أكابر علمائه وإليها كانت رحلة أهله في طلب العلم..»

ونشير إلى نفر ممن ذكرهم ياقوت في معجمه فهو يذكر من هؤلاء: ابراهيم بن علي الحصري القيرواني خلف بن احمد القيرواني الشاعر الذي قال عنه ابن رشيق في كتابه "أمموج الزمان" إنه شاعر مطبوع تأدب بأفريقية وله شعر معروف، مات بزويلة -المهدية سنة 414هـ، ومنهم ابن عينون الهذلي اللغوي ابن الحسن النشوي ولد في تونس سنة 428هـ توفي بالإسكندرية، ومنهم أحمد بن أبي الأسود القيرواني له تصانيف في النحو والغريب كان شاعرا مجيدا.<sup>1</sup>

في المهدية: هي المدينة الثانية بعد القيروان في عصر الصنهاجيين، عصر ابن رشيق وتبعد عن القيروان بمسيرة السائر يومين، وتحتل المهدية المركز الثاني من مراكز الثقافة في المغرب وهذا راجع لانتشار الحركة الفكرية والأدبية، حيث يذكر أحد المؤرخين: «وقد ازدان ملك صنهاجة بالمهدية، كما ازدان بالقيروان، فكان فيها بلاط فاخر التف حوله ثلة صالحة من رجال العلم، وأعلام الأدب وكبار الفلاسفة والشعراء...»<sup>2</sup>

### 3- شيوخه:

تلقى ابن رشيق العلم والمعرفة على أيادي شيوخ عصره، وهو عصر حفل بالعلم والعلماء فمن بين هؤلاء الشيوخ:

1 -الشيخ كامل محمد محمد عويضة ،ص،ص115،114.

2 -المرجع السابق ص116.

- أبو عبد الله التميمي محمد بن جعفر القزاز القيرواني كان إماما عالما باللغة وأخذ عنه ابن رشيق في أول شبابه حيث مات شيخه في 412هـ ومعنى هذا أنهما اجتمعا في القيروان قرابة ست سنوات، ولكن اعجاب ابن رشيق كان كبيرا وكتب عنه في أنموذج على أنه أحد شعراء القيروان.

- أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي نقل عنه ابن رشيق الكثير وتمثل بشعره في عمدته.

- أبو اسحاق الحصري صاحب كتاب زهر الأدب قال عنه ابن رشيق: "كان شاعرا ناقدا عالما بتنزيل الكلام وتفصيل النظام يحب المجانسة والمطابقة.

- أبو عبد الله عبد العزيز بن سهل الخشني الضرير: تكلم عنه ابن رشيق انه كان مشهورا بحب بالعلم والنحو واللغة رغم أنه مفتقر للبصر إلا أنه بصيرا بيبها، فقد نقل عنه ابن رشيق رأيه في القطع والطوال من الشعر.

كما يقول حدثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن أبي سهل رحمه الله ولا يذكر أن صفتة ضرير تقديرا واحتراما له لأنه كان تلميذه.

- خلف ابن أحمد القيرواني الشاعر الذي وصفه ابن رشيق بأنه الشاعر المطبوع.

أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد محمد المشهور بابن شرف القيرواني الجذامي الذي كان منافسا لابن رشيق من آثاره "أعلام الكلام" <sup>1</sup>.

#### 4- معاصروه:

إلى جانب أولئك الذين أخذ عنهم نجد ثلة من معاصريه ناقشهم واجتمع بهم فمن هؤلاء نجد: ترجم له صاحبنا في نمودجه وقال: شاعر مطبوع تأدب بأفريقية، دخل مصر ومات بزويلة المهديّة سنة 414هـ.

كما لقيه عبد الله الصفا الصقلي حيث انشد على الصنوبري شعره "الغلام والقصة" ويرويها ابن بسام على أبي عبد الله يقول: "كنت ساكنا بصقلية وأشعار ابن رشيق تردّ عليّ"، فكنت أتمنى لقاءه حتى قدم إلى الروم فخرجت فأرا منا مهجتي تاركاً كل ما ملكت.

أما ابن شرف الجزامي فكانت المنافسة بينه وبين ابن رشيق قوية على بلاط المعز بن باديس وإذ كان مجرد التعاصر مدعاة للتنافس

1 - الشيخ كامل محمد كامل عويضة، صص 23، 24

ابن شرف: أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد محمد المشهور بإن شرف تقد عند الأمير المعز بن باديس مع ابن رشيق فكان يقرب هذا تارة ويداني هذا تارة فتنفسا وتنافرا ثم تهاجيا، ولكن لم يتغير أحدهما على الآخر وهكذا كان التنافس بين الرجلين.<sup>1</sup>

## 5- مؤلفاته:

يذكر الرواة أن ابن رشيق ترك أكثر من كتابا وجد منثورة في بطون الكتب لاسيما كتب التراجم، فمن تلك الكتب:

-العمدة في صناعة الشعر ونقده: الكتاب الذي حمل اسم ابن رشيق وجعله في عداد الخالدين من أعمال العرب<sup>2</sup>، وهو كتاب في نقد الشعر مع مقدمته مفصلة عن فن الشعر عموما، تضمن الكتاب مجموعة من الأبواب معظمها في نقد الشعر صناعته وتاريخه وما يتصل به من مباحث الوزن والقافية والصور الفنية التي تتصل بفن القول عموماً وفن الشعر بالخصوص، لكن ابن رشيق على جاري المؤلفين قبله ومن عاصرهم يضم موضوعات أخرى في كتابه وهي موضوعات لا تجمع الشعر ودراساته لا من قريب ولا من بعيد حيث كان يتحدث في باب عن أصول النسب وبيوتات العرب وفي باب الرابع يتناول ملوك العرب، و في الباب الخامس يذكر العتاق من الخيل والباب السادس يتكلم عن حكم البسمة قبل الشعر، وفي الباب السابع يذكر الجوائز والصلوات، أما في الثامن يتكلم عن أحكام القوافي والخط، ولولا أنه جعل عنوان الكتاب "العمدة في محاسن الشعر" لما وقفنا منه عند ذكر أبواب لا تمد إلى الشعر بصلة، فإن هذه كانت عادة العصر وتأليف من حيث الشمول وعدم التخصيص.<sup>3</sup>

من المؤكد أن ابن رشيق كان له دافع لتأليف هذا الكتاب حيث قال الدافع الذي حفزني لتصنيفه هو: «وجدت الشعر أكبر علوم العرب وأوفرها حظوظ الأدب» كما تمثلت إرادة ابن رشيق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إن من الشعر لحكما" والرّوي "لحكمة".

وقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: "نعم ما تعلمته العرب الايبات من الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته فيتنزل بها كريم ويستعطف بها لئيم".

1- الشيخ كامل محمد محمد عويضة، ابن رشيق القيرواني، ص 24، 25.

2- المرجع السابق، ص 42.

3- المرجع السابق، ص 48.

كما له مختصر بعنوان "العدة في اختصار العمدة" لأبي عمرو عثمان بن علي الأنصاري الخزرجي الصقلي النوحى، ومختصر لأبي بكر بن سراج النوحى آصفي.<sup>1</sup>

قراءة الذهب في نقد أشعار العرب: وقد ذكر له ابن خلكان في هذا الكتاب لطيف الحرم كبير الفائدة وموضوع هذا الكتاب كما هو واضح من اسمه نقد، ومنه صورة في دار الكتب المصرية طبع في مطبعة النهضة سنة 1344، كان الداعي من تأليف هذا الكتاب استنكار بعض رجال الأدب.<sup>2</sup>

كتاب الأنموذج في شعراء القيروان:

كان لشاعر دافع لتأليف هذا الكتاب، يجعلنا نسأل عن السبب خاصة أن الكثير من كتبه ورسائله الأخرى عرفت الأسباب فمن بين هذه الأسباب هما:

الأول: ابن رشيق كان يعمل على تدارك النقص الملحوظ في الكتب منها كتب طبقات شعراء افريقية خاصة أن هذا النوع من الكتب تتوفر في المشرق سواء للشعراء القدامى أو المحدثين.

الثاني: فيتصل بوقف شخصي لابن رشيق يمكن أن نستخرج منه دافعا ذاتيا إلى تأليفه للكتاب.<sup>3</sup>

لعل أهمية كتاب "الأنموذج" لا تتمثل في المجال النقدي بقدر ما تتمثل في اثبات النصوص الشعرية والتعريف بمائة شاعر وشاعرة من أعلام الأدب في افريقية خلال قرن من الزمان النصف الأخير من القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس، لم تخلو هذه النصوص من فوائد مهمة عن مظاهر الحياة الأدبية والاجتماعية والسياسية خلال تلك الفترة الهامة من تاريخ افريقية والمغرب مما غفلت عنه كتب التاريخ العام وحولياته.

كما يفيدنا "الأنموذج" ببعض الأخبار عن الوقائع الحربية بين الصنهاجيين وأمراء زناته، وما سجله من أخبار رجال الصنهاجية من أمرائهم ووزرائهم، أما أحكامه النقدية متناثرة في ثنايا الكتاب يقدم بها تراجم الشعراء، ويعقب بها على أشعارهم في جملة أحكام وصفية لا تعدو في غالبها أن تكون عامة لا تحلو من المبالغة والتعميم في الأحيان.<sup>4</sup>

كما ذكر له أيضا مجموعة أخرى من المؤلفات في ترجمته لابن شرف الجذامي هي:

1-كارل بروكلمان تر، محمود فهمي حجازي، تاريخ الأدب الاعربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، قسم 6،3ج3صص 341،340.

2-ابن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص20.

3-ابن رشيق القيرواني، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص20

4-المرجع السابق، صص27،28.

ساجور الكلب

نبح الطلب

يرفع الأشكال

قطع الأنفاس

نسخ الملح وفسخ اللحم وهذا الكتاب ذكره "ياقوت" صاحب معجم الأدباء سر وسرور أما الكتب المدخولة عليه أو ما لم نتيقن من نسبتها إليه فهي:

ميزان العمل في التاريخ: والصواب أنه لأبي علي الحسن بن عتيق بن الحسين المرسي، وقع هنا الاشتباه على صاحب "كاشف الظنون" لتقارب اللقب والكنية بين "الحسن"، "الحسين".

تاريخ القيروان: ذكر صاحب كشف الظنون ص 301 لم يسبقه إليه أحد من المؤرخين فيما اطلعنا عليه.

الأنموذج اللغة: ذكر صاحب "كشف الظنون" ص 145 انفرد به دون سائر المؤلفين ولعله مشبه عليه.

شرح موطأ أو مختصر موطأ: فقد جاء في كشف الظنون "ص 1907 عند حديثه عن موطأ ما دار حوله من شروح مختصرات، وممن شرحه أبو وليد سليمان بن خلف الباجي سماه المنتقى في سبع مجلدات وله شرح آخر سماه "الإستيفا في شرح موطأ".

روضة في شعر المهدية نسبه إليه صاحب بساط العتيق المساوي كشف السرقات الشعرية ميزان العمل في تاريخ الدول الميسمي ذكر بأن له جزءاً من ديوانه، أن هذا الجزء قائماً إلى اليوم في مكتبة أسكوريال، وفي حاشيته كتاب وفيات الأعيان التي كتبها الأستاذ نجاتي تراه يذكر له أيضاً:

طراز الأدب، المهداج والمدام، متفق التصحيف، الاتصال، تحرير الموازنة، المن والغدا، غرائب الأوصاف ولطائف التشبيهات مما انفرد به المحدثون، كتاب الرياحين، صدق المدائح، الأسماء المعربة، اثبات المنازعة، معالم التاريخ، التوسع في مضايق القول، بلغه المشتاق في ذكر أيام العشاق، ذكر داود الأنصافي في كتابه تزيين الأسواق، الحيلة والاحتراس.<sup>1</sup>

1 - الشيخ كامل محمد عويضة، الشاعر البليغ، ص 44.

## 6- وفاته:

تناقل الرواة أنه مات عن الاثني وسبعين سنة حيث رجحوا أنه مات سنة 456م أما ابن خلكان فيحدد وفاة ابن رشيق فذكر أن وفاة ابن رشيق كانت سنة 463<sup>1</sup>. بينما لم يتجاوز به بويحي سنة 420، ونلاحظ هذه التقديرات عدا رأي سنوسي قد تعارضت مع ما جاء في النصوص المنقولة عن الأئمة التي ينصها ابن رشيق، حسب النصوص المنقولة، أنّ وفاة هذا الشاعر ذك كانت بعد ذلك التاريخ من هذا ما ذكره عن وفاة عبد الله بن محمد بن البغدادي أنه مات بالحضرة سنة 421<sup>2</sup>.

---

1- ياقوت حمودي الرومي، معجم الأدباء، ص 5.

2- حسن بن رشيق القيرواني أنوذج الزمان في شعراء القيروان، ص 19، 18.

## الفصل الأول :

### ماهية الأسلوب والأسلوبية

➤ تمهيد

➤ تعريف الأسلوب

➤ الأسلوب عند العرب

➤ الأسلوب عند الغرب

➤ الأسلوبية عند العرب

➤ الأسلوبية عند الغرب

➤ اتجاهات الأسلوبية

تمهيد

إن تحديد المصطلحات من الأمور المهمة في البحث العلمي لأنه الوسيلة التي نستطيع من خلالها الوصول إلى تحديد المفاهيم التي نناقشها ومن ثم الوصول لدرجة أدق من درجات الفهم. ثم إنه في الوقت ذاته وسيلة لرصد التطور المعرفي.<sup>1</sup>

1/ تعريف الأسلوب:

1/1- لغة:

الأسلوب لغة من مادة سلب، كما أشار ابن منظور في كتابه "لسان العرب" «: يقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: طريق تأخذ فيه، الأسلوب بالضم الفن ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، إن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً، قال:

أنوفهم بالفخر في أسلوب والشعر الأستاه بالحبوب.<sup>2</sup>

الأسلوب في معجم الوسيط: الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته.

الأسلوب فن يقال: أخذنا في أساليب من القول فنون متنوعة والأسلوب الصّف من النخيل.<sup>3</sup>

2/1- اصطلاحاً:

عرفه عبد القاهر الجرجاني ا بواجزة متناهية فقال: «والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه».<sup>4</sup>

ويقول ابن خلدون: "أعلم أنها عندهم عبارة عن المنوال ينسج التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب ولا باعتبار افادته كمال المعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان لا باعتبار الوزن كما استعملته العرب فيه الذي هو وظيفة

<sup>1</sup> احمد درويش. دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث. د.ط.ت. دار غريب ط.ن و التوزيع القاهرة ص15.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، المحيط قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة، يوسف خياط ج 03، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب، بيروت مادة س، ل، ب. ص178.

<sup>3</sup> - د، عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط 1، دار الصفاء لنشر وتوزيع عمان، ص104.

<sup>4</sup> - الإمام عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شكله وشرحه د ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ص17.

العروض... وإنما يرجع إلى الصورة الذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصور ينزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويصرفها في الخيال كالقالب أو المنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فريصها فيه رصاً كما يفعل البناء في القالب، أو النساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول تراكيب وافية بمقصود الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتباره ملكة اللسان العربي، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه."

ومن خلال هذه الفكرة يمكننا أن نسجل المرتكزات الآتية:

- ربط ابن خلدون ماهية الأسلوب والقدرة اللغوية المكتوبة لدى الفرد من خلال ممارسته الحياتية داخل المنظومة الاجتماعية.
- الاهتمام إلى حدود ونوعية الأساليب يتأتى عن طريق دراسة نماذج الإنتاج الكلامي
- قوة الأساليب وجودتها يعتمد كلياً على مدى التزام المنتجين للمعايير اللغوية وتمسكهم بوحدة النظام اللغوي العام.<sup>1</sup>

## 2/ الأسلوب عند العرب:

الجاحظ: تحدث عن النظم أنه حسن اختيار اللفظة المفردة اختياراً موسيقياً يقوم على سلامة جرسها وكان الجاحظ أول آثاره في كتابه "البيان والتبيين"، فكرة تباين مستويات الأداء اللغوي، وبرزت فكرة النظم عند الجاحظ بمعنى النسق الخاص في التعبير والطريقة المميزة في التراكيب.<sup>2</sup>

أما ابن قتيبة: ربط بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلف بحيث يكون لكل مقام مقال فطبيعة المتكلم واختلاف الموقف تؤثر في تعدد الأساليب.

لخطابي: ربط الأسلوب والطريقة أو المذهب فكلما تعددت الموضوعات التي يطرقها الأديب تعددت الأساليب وتشكلت بطبيعة الموضوع.<sup>3</sup>

ابن رشيق القيرواني: استعمل مصطلح الأسلوب بدلالة على المعنى الذي يمكن أن يعنيه في الوقت الحاضر، فالأسلوب عنده سمة الكلام الفنية.

1- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص 106، 105

2- يوسف أبو عدوس الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة عمان لنشر والتوزيع، ط1، ص 11

3- المرجع السابق، ص 13، 12.

عبد القاهر جرجاني: يربط مفهوم الأسلوب بمفهوم النظم، ويطابق بينهما من حيث أن كلاهما يمثلان تنوعاً لغوياً فردياً يصدر عن وعي واختيار، وعلاقة النظم بالأسلوب هي علاقة الجزء بالكل.<sup>1</sup>

الزمخشري: تحدث عن أسلوب التمثيل باعتباره خاصية الأسلوبية لها دورها في إبراز المعنى.

الفخر الرازي: رأى أن الأسلوب خاصية تمثل مبدعها، وأن لكل فن أسلوبه الخاص فللقرآن الكريم أسلوبه ولشعر أسلوبه ولرسائل أسلوبها.<sup>2</sup>

ابن الأثير: الأساليب عنده طرق التعبير عن المعنى الواحد وأوجه التصرف في هذا المعنى.

ابن حازم القرطاجني: ربط الأسلوب بالفصاحة والبلاغة وبطبيعة الجنس الأدبي وأدرك قيمته على المتلقي.<sup>3</sup>

أحمد الشايب: ألف الشايب كتابه الأسلوب من أهم المحولات في دراسة الأسلوب و البحث في مجالاته وفي محاولة عرض البلاغة القديمة في ثوب عصره، وانطلق الشايب في بحث الأسلوب فحصر علم البلاغة في بابين هما: الأسلوب والفنون الأدبية، ويعرف الأسلوب تعريفات مختلفة منها:

الأسلوب: فن من الكلام يكون قصصاً أو حواراً أو تشابهاً أو مجازاً أو كناية أو تقريراً أو حكماً أو مثلاً والأسلوب: طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير.

والأسلوب هو: الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني.<sup>4</sup>

عبد السلام المسدي: عرف الأسلوب من خلال ثلاث ركائز هي: المخاطب والمخاطب والخطاب.<sup>5</sup>

1- المرجع نفسه ص16.

2- المرجع نفسه ص 18.

3- يوسف ابو عدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص ص19، 18.

4- المرجع السابق، ص 26

5- المرجع السابق 28.

كما يطرح سعد مصلوح: رؤية تدعو بطريق غير مباشر إلى ربط الأسلوب بمنشئه وهي رؤية لسانية سالفة تؤكد حضور ثلاثية: الفكر، التعبير الصورة، ويقول: إن الأسلوب اختيار أو انتقاء به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين.<sup>1</sup>

### 3/ الأسلوب عند الغرب:

"بيفون": "الاسلوب هو الرجل".<sup>2</sup>

بيار جيرو: إن كلمة الأسلوب إذا ردت إلى تعريفها الأصلي فإنها طريق لتعبير عن الفكر بواسطة اللغة<sup>3</sup> نيومان: يرى أن الاسلوب هو "التفكير بواسطة اللغة".

ويقول بارت: بما أن اللغة موضوع اجتماعي، فمن البديهي أن تنعت ب: خارج الطقس الأدبي أو ما قبل الأدب، أما الأسلوب فلا يكاد يكون ما بعد الأدب وهو ظاهرة من النوع التوالدي وأصل بيولوجي هو وجوب يربط مزاج الكاتب بلغته.<sup>4</sup>

شارل بالي: ربط الاسلوب باللسانيات وهذا عبر مجموعة من الوحدات اللسانية أي أن الاسلوبية عنده تتركز على اللسانيات.<sup>5</sup>

جون مدلتون: في كتابه "مشكلة الأسلوب" إن كلمة الأسلوب تعني أشياء كثيرة لكن كلما كانت هذه الاشياء أكثر تحديد أي الكلمات صالحة لأن يشار اليها بالأصبع شوبهان: "الاسلوب هو مظهر الفكر".

فلوير: "الاسلوب وحده طريقة مطلقة لرؤية الاشياء ويتصور الأسلوب بالأثر الذي يتركه".

1- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص113.

2- د منذر عياشي، الأسلوبية تحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط 1، ص33.

3- المرجع السابق 35.

4- عبد القادر عبد الجليل، الاسلوبية والدوائر البلاغية ص112.

5- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة مطر لسيّاب، ن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص43

ستاروبنسكي: "الاسلوب اعتدال وتوازن بين ذاتية التجربة ومقتضيات التواصل أو تجربة الاعتدال بين الآنا والجماعة فيكون حلا وسطا بين الحدث الفردي والشعور الجماعي<sup>1</sup>.

جوزيف ميشال شريم: الأسلوب طريقة دمج العطاء الفردي في مجموعة تظهر في أشكال الممارسة وبربطه مع عملية الخلق اللغوي .

يصبح الاسلوب طريقة دمج العطاء الغردي في عمل البناء اللغوي مهما كانت طبيعة الأهداف<sup>2</sup>

الاسلوبية:

دال مركب من جذر الاسلوب " STYLE " :ولاحقته "ية" ique " ترجع كلمة إلى الكلمة اللاتينية التي تعني الريشة أو أداة الكتابة ثم انتقلت الكلمة من معناها الأصلي الخاص بالكتابة، واستخدمت في فن المعمار وفي نحت التماثيل<sup>3</sup>.

وقد مفهوم الأسلوبية أنها: علم يعنى بدراسة الآثار الادبية دراسة موضوعية وهي لذلك تعنى بالبحث عن الاسس القارة في ارساء علم الاسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الادبي بنية سينية، تتحاور مع السياق المضموني تحاوراً خاصاً بمعنى أنها تقوم على دراسة النص في ذاته اذ تقوم بتفحص أدواته، وأنواع تشكيلاته الفنية، وهي تتميز من بقية المناهج النصية بتناولها النص الادبي بوصفه رسالة لغوية قبل كل شيء فتحاول فحص نسيجه اللغوي وترمي بحسب رأيه إلى تمكين القارئ من ادراك انتظام خصائص

الأسلوب الفني إدركاً نقدياً مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات الوظيفة<sup>4</sup>

#### 4/ الأسلوبية عند العرب:

الأسلوبية أو الأسلوبيات كما سماها بعض الدارسين علم يرمي إلى تخليص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية

1- علي حاجي خاني، الاسلوب وعناصر الأسلوب الأدبي من منظور القرآن الكريم، إضاءات نقدية "فصيلة محكمة" سنة ثانية ع الثامن 2012، ص83

2- نعيمة سعدية، التفكير الاسلوبي في موروث العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة خيضر، بسكرة، ص3.

3- د، فتح الله أحمد سليمان، الاسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار الآفاق القاهرة، ط1، ص39.

4- فرحان بدري الحربي الأسلوبية النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات ونشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، ص15.

ويهدف إلى علمنة الظاهرة الأدبية والنزوع بالأحكام النقدية<sup>1</sup>

ولتحديد دلالات المصطلح اختلف العديد من الأسلوبيين العرب حول تعريف الأسلوبية، فقد كان عبد السلام المسدي سابقا إلى نقل وترويج مصطلح الأسلوبية بين الباحثين في العرب فقد ترجم المسدي مصطلح STYLISTIQUEI بالأسلوبية ويد عنده "علم الأسلوب" فهو يرى أن المصطلح يحمل ثنائية أصولية، فسواء انطلقنا من دال لاتيني وتولده عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمته بالعربية، ووقف على دال مركب أسلوب ولاحقته "ية".

فالأسلوب عنده ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي اللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي الموضوعي لذلك تُعرف الأسلوبية بدهاءة البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.

سعد مصلوح: ترجم مصطلح الأسلوبية بالأسلوبيات بدلا من المصطلحين الشائعين "الأسلوبية وعلم الأسلوب"، ويعلل بأنه اخصر وأطوع في التصريف

ويرى سعد مصلوح علم الأسلوب مقابلا لـ stylistique " أنه جزء من علم اللغة ويذهب الكثير من الباحثين في الحقل المعرفي إلى استعمال مصطلح الأسلوبية ترجمة وتأليفا من بينهم عبد السلام المسدي، محمد عزام، منذر عياشي، عدنلن بن رذيل، أحمد درويش، فتح الله سليمان وسواهم

وجميعهم اتفقوا على أن الأسلوبية وعلم الأسلوب والأسلوبيات هي درس علمي للأسلوب الأدبي وهذا لرواجه بين الدارسين العرب<sup>2</sup>

كما أيضا أطلق هذا المصطلح على المنهج التحليلي للأعمال الأدبية، لاشك أن هناك ارتباط بين لبلاغة الأسلوبية ولا تكاد تختلف كثيرا عن نظرية النظم التي وضع اصولها الإمام عبد القاهر جرجاني في كتابه النفيس "دلائل الإعجاز وصاغ الجرجاني فلسفته البلاغية التي تدور حول خصائص الأسلوب وبلاغته

<sup>1</sup> -مداني علاء، مجلة أثر، الأسلوبية مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، جامعة الشهيد حمّة لحضر بالوادي وبأ عبد الحميد جامعة ورقلة العدد 30 جوان 2018، ص 306

<sup>2</sup> -نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل خطاب، دراسة في النقد العربي الحديث ج1، دار صومه، ص12.

ولا يكاد يختلف عن مفهوم الأسلوبية في نظرية النظم وفن صياغة الأسلوب ودلالة صياغة المعنى، وبهذا يعد الجرجاني بذلك أول باحث عن بلاغة الأسلوب وألوانه وخصائصه و هنا نرى أن الأسلوبية وفكر الجرجاني حول النظم تربطهم صلة قوية وعلى صلة مباشرة بين الأسلوبية وخصائص البلاغة العربية<sup>1</sup>

يعرف عدنان ابن رذيل: الأسلوبية علم لغوي حديث يبحث في وسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية<sup>2</sup>

منذر عياشي: عرف الأسلوبية أنها "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب"<sup>3</sup>.

### 5/ الأسلوبية عند الغرب:

يعد شارل بالي: مؤسس علم الأسلوب في المدرسة الفرنسية وخليفة ديسوسير حيث يعرفها بأنها دراسة قضايا التعبير والاحساس وتبادل التأثير بين هذا الخير والكلام، و الأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الامكانيات والطاقت التعبيرية للغة.<sup>4</sup>

بيار جيرو "الأسلوبية": بلاغة معاصرة في شكلها علم تعبير ونقد الاساليب الشخصية.<sup>5</sup>

أريفاي: "الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستسقاة من اللسانيات."

ويذهب "دولاس وريفاتير": "الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني" وينطلق من التعريف انها علم يستهدف الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع بها المؤلف "المرسل" مراقبة حرية الإدراك لدى "القارئ" المستقبل والتي يستطيع بها ايضا أن يفرض على المستقبل وجهة نظر في الفهم والادراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "اللسانيات" تُعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك المخصوص.<sup>6</sup>

1- د عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، دار المصرية اللبنانية ط1، ص07

2- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل خطاب، ص42.

3- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل خطاب، ص27.

4- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل خطاب، ص14.

5- المرجع السابق، ص15

6- محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي، ص23.

6/ اتجاهات الاسلوبية:

أ- الاسلوبية التعبيرية : تعتبر اسلوبية "بالي" :اولى اسلوبية بلاغية ظهرت سنة 1905، لطن منهجية بالي في الأسلوبية ليست معيارية كالبلاغة القديمة بل هي بمثابة منهجية وصفية<sup>1</sup>، ومن المعروف أن بالي من أهم مؤسسي الاسلوبية الحديثة معتمدا على أستاذه دي سوسير .

يهتم بالي بعلاقة التفكير بالتعبير وابرز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول، وما يستطيع قوله سواء كان متكلم عاديا أو أدبيا<sup>2</sup> أي يركز على اسلوبية الكلام ، ومن ثم ينطلق بالي من فكرة محورية وهي :

اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف لذا فالأسلوبية عنده تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات.<sup>3</sup>

ولهذا سميت اسلوبية بالي بأسلوبية التعبير بحتة.

اضافة الى ذلك أنها لا تهتم بالملفوظ أو القول بقدر ما تهتم في البداية بعملية التلفظ او التعبير او الكلام.

كما يميز بالي بين نوعين من العلاقات اللفظية نوع يسميه بالآثار الطبيعية، والنوع الثاني بآثار الايحاء ترتبط الولي بمشاعر المتكلم والثانية بسياق اللساني.<sup>4</sup>

ب- الاسلوبية البنيوية:

ظهرت الاسلوبية البنيوية في سنوات الستين من القرن العشرين من اعمال كل من رومان ،ميشال ريفا تير جاكسون ، وآخرون ، حيث كتب ريفا تير مقالات واجرى اجاث حول الاسلوبية البنيوية وفي هذا اهتم ريفا تير بلسانية السلوب وتفكيك الشفرة التواصلية في إطار علاقة المرسل بالمرسل اليه /ومن ثم ركز على آثار الاسلوب في علاقتها بالمتلقي ذهنيا ووجدانيا كما ربط الأسلوبية باستكشاف المعارضات الضدية وتباين الاختلافات البنيوية التي يتكئ عليها النص ، كما اهتم ريفا تير بالانزياح وتعارضه مع القاعدة المعيار واعتنى

1- د، جميل حمداوي، اتجاهات الاسلوبية ، اللوكة ، ط1، ص12.

2- حسن نظم ،أنشودة مطر لسياب ، ص32.

3- موسى ربابعة ، الاسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، دار الكندي ، 2003 ، ط1، ص11

4- جميل حمداوي ، ص ص13، 12.

ايضا بدراسة الكلمات في تموضعها السياقية ،بمعنى أنه كان يدرس الأساليب بنيويا وسياقا ،ثم انتقل الى السيم وطيقا الشعر وانتاج النص مركزا على القارئ النموذجي<sup>1</sup>

### ج- الأسلوبية الإحصائية:

تقوم الاسلوبية الاحصائية على معايير موضوعية دقيقة، والتي شير اليها بذلك بالي انطلاقا من التمييز الكلاسيكي بين اللغة والكلام بقوله:

"هو العلم الذي يدرس الانزياح وهو المنهج الذي يسمح بملاحظتها وتأويلها فهو أداة فعالة في الدرس الاسلوبي والاسلوبية الإحصائية تحاول الوصول إلى تحديد الملمح الأسلوبي للنص عن طريق الكم، فقوام عملها يكون بإحصاء العناصر اللغوية في النص وكذا مقارنة الكلمات وأنواعها في النص ثم مقارنة الكمية مع مثلها في نصوص أخرى.

فنستنتج أن الاسلوبية الإحصائية قائمة على الكم الحدس احصاء العناصر اللغوية وتحديد النتائج المتوصل اليها في الإحصاء.<sup>2</sup>

وتحتاج دراسة الاسلوبية الإحصائية الى تحديد سمات الاسلوبية للنص الادبي وجمع المعطيات لدراستها وإحصائها هذا ما يحتاجه الباحث الأسلوبي وهي احدى مجالات الدراسة اللغوية المعاصرة.<sup>3</sup>

1-المرجع السابق،ص،ص16،15.

2-أيوب جرجس عطية،الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، علم الكتب الحديث،آريد،الاردن،ص154

3-سعد مصلوح،الاسلوب،دراسة لغوية إحصائية،عالم الكتب ط3،القاهرة 2002،ص57.

## الفصل الثاني :

### مستويات التحليل الاسلوبي

- المستوى الصوتي .
- المستوى لتركبي .
- المستوى البلاغي .
- المستوى الدلالي .

## 1- المستوى الصوتي

## 1-1 مستوى الإيقاعي الخارجي:

يقوم الشعر العربي على عدة أركان منها الوزن والقافية أو ما يصطلح عليه حديثا باسم الإيقاع، فالإيقاع هو جوهر الشعر ولبه، وهو الركن الأساس الذي يحقق للقصيدة جمالها وتأثيرها، فلا عجب أن نرى النقاد المحدثين قد نعتوا الشعر العربي بالشعر الغنائي، وأن القدماء كثر في حديثهم كلمة: الانشاد وفي هذا المبحث سنقف عند مستويين من مستويات الإيقاع وهما: الإيقاع الخارجي والإيقاع الداخلي.

الإيقاع الخارجي: هو الذي يتكون من الوزن والقافية.

الوزن: وهو الإيقاع الموسيقي للبيت أو القصيدة، ويتكون من عدة مقاطع انطلاقا من التفعيلات، فلكل نوع من التفعيلات إيقاعه الخاص به.<sup>1</sup>

ويطراً على الوزن الشعري تغيرات نسميها الزحافات والعلل.

الزحاف: جمعه زحافات وهو تغيير يحدث في حشو البيت غالبا بتوافي الاسباب ومن الزحافات البحر لكامل التفعيلة الاصلية متفاعلا بتحريك التاء، التفعيلة الفرعية بعد دخول الزحاف، متفاعلا بتسكين التاء أو مستفعلا، وهذا ما يسمى بالإضمار

الوقص: حذف ثاني متحرك بحيث التفعيلة الاصلية هي متفاعلا تصبح مفاعلا

الطي: حذف الرابع الساكن: متفاعلا تصبح متفعلا

الكف: حذف السابع الساكن متفاعلا تصبح متفاعلا

الحزم: وهو من الزحافات المزدوجة [المركبة]: مركب من الإضمار و الطي بحيث تسكين التاء وحذف الألف التفعيلة الاصلية متفاعلا تصبح متفعلا، مفتعلا: تسكين الثاني وحذف الرابع أي تسكين التاء وحذف الألف

العلة: وهي تغيير يطرأ على تفعيلة العروض<sup>2</sup>، وهي مرض وسميت بذلك لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها<sup>3</sup>

1- عبد العليم بوفاتح، الدليل الشافي في علم العروض والإيقاع والقوافي، ص26

2-الرجع السابق، ص28

3-محمد بن حسن بن عثمان، المرشد، الوافي في العروض والقوافي، ص32

كما ان تفعيلته اقل تعرض لتغيير من غيرها، فهو أسرع البحور ان لم يطرا عليه تغيير، وهو من البحور الصافية  
"احادية التفعيلة"، وكان من الاوزان الشائعة في العصر الحديث

مفتاحه:

كامل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن<sup>1</sup>.

بما ان قصيدة ابن رشيق من البحر الكامل سوف نجري عليها التقطيع العروضي لبعض الايات

الكتابة العروضية:

1. عن مثل فضلك تنطق شعراء

/0///0//0///0/0/0/

متفاعلن متفاعلن متفع

وبمثل فخرک تفخر الامراءو

//0///0///0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعل

2. وارى ثرى والماء حولك حملا

///0///0//0/0//0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ما لا يقوم ثرى ولماو<sup>2</sup>

//0/0/0//0/0//0/0/

متفاعلن متفاعلن مستفعل

لم يبق من طرف لعراق وغيره

//0///0//0/0/0//0/0/

مستفعلن متفاعلن متفاعل

شيئن يروق لعين منه رواءو<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د,عبد العليم:الدليل الشافي في علم العروض والايقاع والقوافي, ص 38

<sup>2</sup> - شرح صلاح الدين الهوارى, هدى غورة, ديوان ابن رشيق ص 27 .

<sup>3</sup> - شرح صلاح الدين الهوارى, هدى غورة, ديوان ابن رشيق ص 28.

0/0///0//0/0/0//0/0/

**1-2 المطلع والمقطع:**

المطلع هو أوائل الوصول "الوصل"، وهذا القول هو ظاهرة من فحوى الكلام، وهو أوائل الأبيات.

المقطع هو الفصل والفصل آخر جزء من القسم الأول كما قدمت وهي عروض أيضا

المقاطع: منقطع الأبيات وهي القوافي.<sup>1</sup>

مطلع القصيدة هو:

عن مثل فضلك تنطق الشعراء وبمثل فخرك تفخر الأمراء

نلاحظ من خلال مطلع القصيدة أن ابن رشيق ابتداء قصيدته بالمدح والفخر وهذا بمناسبة عقد الإمارة الأمير بن المعز بن باديس عندما أرسلت له هدايا كثيرة ومن بين هذه الهدايا. قد أهديت له زرافة يصفها له ابن رشيق هذا ما جعله ينطق أول أبياته بالحب والموودة التي يكنها للأمير.

وفي مقطع القصيدة وهي آخر بيت وخاتمة القصيدة:

وكأنما ضحكت ثغور أو بكت فيها عيون دمعهن رواء.

هنا الشاعر ختم قصيدته بالتشبيه فهو يصف زرافة استعمل التشبيه لزيادة شدة المعنى وجماله فهو يعبر عن ما تراه عيناه.

**1-3 التطريز:**

التطريز مظهر جمالي من مظاهر أثر الوزن في دلالة الشعر، يعمل على التوافق والانسجام بين التقطيع الوزني والتركيب اللغوي، يهيئ الشاعر مواضع متقابلة متوازية في سلسلة وزنوية تحدث لنا ظاهرة التطريز.

تمنح الجملة الشعرية أطيافا دلالية وإيحائية تساهم في تحميل النمطية الوزنية<sup>2</sup> ونرى في قصيدة ابن رشيق استعمل نوعا من التطريز في أبياته:

وهي في الأبيات الآتية: 26 و27 و28.

<sup>1</sup> ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ص129  
<sup>2</sup> موقع الكتروني www.asjp.cerist.dz -الكاتب: بعلي عبد الرزاق،مجلة الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية 14-11- volume3.Numéro6,2020

-فيهن أمثال الطباء أو أنيس ومن الأنيس جآذر و ظباء.

-بيض يباشرن الحرير بمثله وله على أبشارهن حسباء.

-فيها القيان الملهيات كأنما ألحانن على المعز ثناء.

نلاحظ في هذه الأبيات توافق وانسجام فيما بينها ما أحدث سلسلة متوازنة توضح لنا التطريز الذي عمله الشاعر في قصيدته.

#### 4-1 دراسة التكرار:

الحروف هي رموز للأصوات والموسيقى الشعرية تتركز على تكرار بعض الاصوات<sup>1</sup>

والحروف التي جاءت مكررة في القصيدة هي:

حرف العطف "الواو": تكرر 26 مرة ساهم في انسجام واتساق القصيدة

تكرار الاحرف المشبه بالفعل كأن: 5مرات

أحرف التشبيه: الكاف عددها

تكرار الكلمة في القصيدة:

الكلمة	ترددتها
الثرى	04
الماء	03
البروق	02
اللواء	مرتين
السماء	مرتين
الدماء	مرتين

د. جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الاسلوبية، المؤسسة الجامعية لدراسات، ن، ت، ط 02 ص 99

## 1-5 تكرار الجملة:

ورد هذا التكرار في البيت الثاني:

وارى الثرى والماء                      مالا يقوم له الثرى والماء

فقد كرر "الثرى والماء" مرتين في البيت الواحد فهنا الشاعر جمع بين التراب والماء واعاد تكرار الجملة ,وقد اعتمد تكرار الجمل ليتسع جمال النص الشعري او الحفاظ على قافية البيت لأن الجملة الثانية جاءت في الشطر الثاني كما أن أيضا للدلالة عن عظم الهدايا التي جاءت للمعز بن باديس عن طريق البر والبحر حتى لم يطق التراب والماء تحمل هذه الهدايا ،وهو يرمي من وراء ذلك عظم هذا الامير بالنظر الى العطايا التي وصلته تصيب بيتا او فكرة ضمن القصيدة ,والاثر الايقاعي الناتج عن هذه الصورة الواضحة بتكرار الكلمات وما فيها من حروف وفق نفس النسق والترتيب مما خلف جرسا موسيقيا عذبا زاده الطباق الحاصل جمالا <sup>1</sup>.  
الحروف المتصلة: "تاء التأنيث".

في الكلمات :جمعت ،حكت، فتنافست ،تنافت ،جمعت ،خيطة ،كست ،نشرت ،خشيت ،غنت .

هنا التاء متصلة لا محل لها من الاعراب.

الضمير الغائب الهاء العائد على الزرافة: خلقها ،مآخرها ،وقوفها ،مثلها ،شقها ،جلدها ،صقلها ،بعضها ،رأسها ،سماعها ،فرنادها.

الافعال المزيدة :هي ما كان في حروفه زيادة عن حروفه الأصلية.

البيت التاسع عشر :يلمعن "الاصل :لمع

البيت الخامس والعشرون :نشرت من اصل الفعل نشر

الافعال المجردة :ما كان جميع حروفه اصلية سواء ثلاثي أو رباعي :

البيت الخامس :كسب

الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

أ-صادق بن القايد :الايقاع الجرسى في شعر بن رشيق القيرواني ،ص137<sup>1</sup>

البيت الخامس: أتتك فعل معتل: يأتي، أتو.

الفعل صحيح السالم:

فضلك، فخرك، جمعت، سبق .

الفعل الصحيح المهموز: هو ما كانت أحد حروفه الاصلية همزة،

ويتمثل ذلك في: أتتك، فعل مهموز الفاء

وهذا في قول الشاعر "وأنتك من كسب الملوك زرافة شتى الصفات لكونها أنباء

التقديم والتأخير:

**تقديم المفعول به عن الفاعل:**

ويتمثل في هذا التقديم والتأخير في قول الشاعر:

**في البيت الثامن والثلاثون:**

متقلدا منهن كل مجوهرًا      نصلا وغمدا حليته سواء

متقلدا: مفعول به، منهن

**تقديم المفعول به عن الفعل:**

تحتتها بين الخواني مشية      باد عليها الكبر والغلواء

تحتتها: مفعول به      باد: فعل

**تقديم شبه الجملة عن الفعل:**

يتمثل في: البيت الاول من القصيدة

عن مثل فضلك تنطق الشعراء      وبمثل فخرك تفخر الامراء

في هذا المثال نلاحظ تقيم شبه الجملة "عن مثل فضلك «عن الفعل" تنطق"

**1-6 صفات الاصوات:**

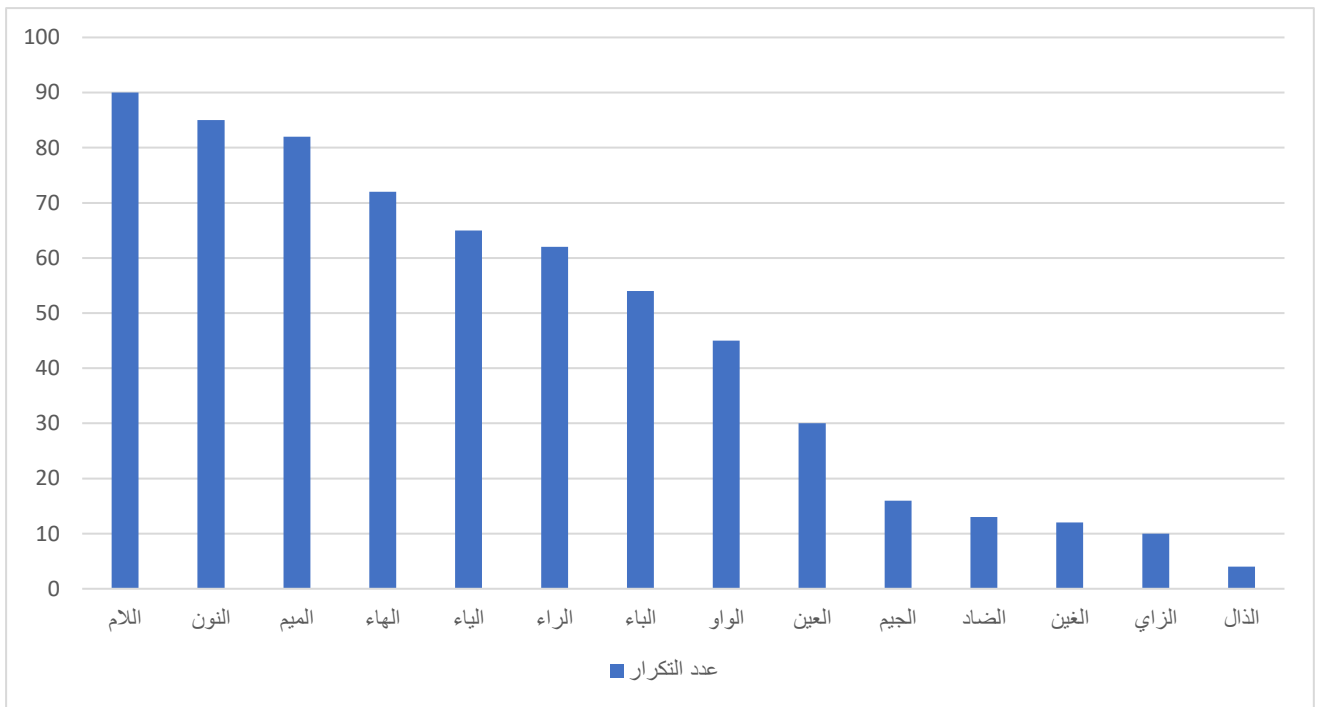
من صفات التي تتميز بها هذه أصوات اللغة العربية هو الجهر والهمس:

■ الأصوات المجهورة Son ores: في اللغة العربية هي: الباء، الجيم، الذال، الراء، الزاي، الضاد، العين، الغين، اللام والميم، النون، الهاء، وتضاف إليها الصوائت بما في ذلك الواو و الياء.<sup>1</sup>

والجدول الآتي يبين الاصوات المجهورة الموجودة في القصيدة.

صفتة	عدد تكراره	الحرف
مجهور شديد	54	الباء
مجهور شديد	16	الجيم
مجهور متوسط	62	الراء
مجهور شديد	13	الضاد
مجهور رخو	04	الذال
مجهور رخو	10	الزاي
مجهور شديد	30	العين
مجهور رخو	12	الغين
مجهور متوسط	82	الميم
مجهور متوسط	85	النون
مهموس رخو	72	الهاء
مجهور متوسط	65	الياء
مجهور متوسط	45	الواو
مجهور متوسط	90	اللام

<sup>1</sup>د.نور الهدى لوشن.مباحث في علم اللغوة مناهج البحث اللغوي.دار الفتح لتجليد الفني الإسكندرية 2008 ص 120.



7-1 الأصوات المهموسة:

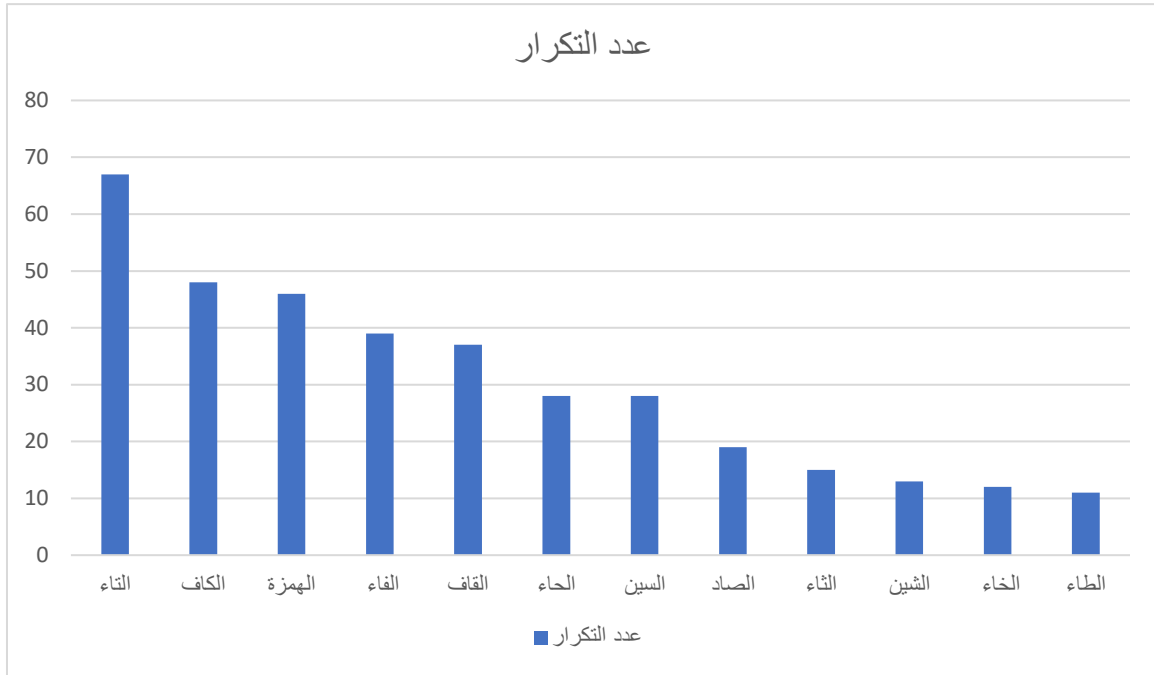
هي التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف.

أما الهمزة فهي صوته شديد لا هو مجهور ولا بالمهموس.<sup>1</sup>

والجدول الآتي يبين الأصوات المهموسة الموجودة في القصيدة:

الحرف	عدد تكراره	صفته
التاء	67	مهموس شديد
الثاء	15	مهموس رخو
الحاء	28	مهموس رخو
الهاء	12	مهموس رخو
السين	28	مهموس رخو
الشين	13	مهموس رخو
الصاد	19	مهموس رخو
الطاء	11	مهموس شديد
الفاء	39	مهموس رخو
القاف	37	مهموس شديد
الكاف	48	مهموس شديد
الهمزة	46	مهموس شديد

<sup>1</sup>د.نور الهدى-مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ص 122



توضح لي بعد الإحصاء ان مجموع كل من الأصوات المجهورة والمهموسة يقدر بحوالي مئتين وستة وثمانون (286)، كما ان الأصوات المهموسة جاءت بكثرة في هذه القصيدة حيث بلغ عددها مئة واثنان وخمسون (152)، كما ان الأصوات المجهورة فقد قدر عددها مئة وأربعة وثلاثون (134)

#### الملاحظة والنسبة المئوية

نلاحظ ان الأصوات المجهورة جاءت في القصيدة بعدد كبير و هذا دليل على ان الشاعر كان يعتمد على قوة المعاني في الوصف والمدح عما في داخله.

عند دراستي للقصيدة اتضح لي ان القصيدة فيها اصوات كثيرة، وهي جملة الأصوات في اللغة العربية، كل لها دور خاص بهما كانت ادوار ووظائف متنوعة في انشاء هذه القصيدة ولهذه الأصوات صفات.

## 2- المستوى التركيبي:

### 2-1 الإيقاع الداخلي:

فهو خاص بالتركيب الداخلي للنص وهو وحدة النغم التي مبعثها الألفاظ الخاصة والمنتقاة المؤدية لغرض فني المبنية للاعتمادات التي تجوب في نفس الشاعر، مع تكرار الكلمات والأصوات داخل التراكيب ويتطلب الإيقاع الداخلي في نسيج النص: شيئاً من الملاحظة الدقيقة للكشف عن مواطن رصد مظاهره قبل الانتهاء إلى الكشف آخر الأمر عن البيئة السطحية للنص المطروح للتحليل ومكونات الإيقاع الداخلي هي: التكرار، السجع ....<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هارون مجيد، الجمال الصوتي، للإيقاع الشعري ص29

وهو موضوع علم التراكيب النحوية (Syntax)، فإذا كانت الوحدات الصوتية هي مادة التحليل الصوتي، وكانت الوحدات الصرفية هي مادة التحليل الصرفي فإن التراكيب والجمل تشكل أساس التحليل التركيبي، فعلم التراكيب النحوية هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات والغاية التي يسعى إليها هذا العلم هي تحديد القواعد المألوفة في تركيب الكلمات وفي ترتيب الأقسام الشكلية لتكوين الجمل في لغة من اللغات.<sup>1</sup>

## 2-2 الجملة الفعلية:

تعريفها: هي التي تتألف من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل وهناك ما يشبه الجملة وهو ما أصله ظرف أو جار ومجرور.<sup>2</sup>  
مثال في البيت 29:

يصحيك من سكر المدام سماعها      وبه تصرع لبها الندماء  
يصحيك: فعل مضارع.      الكاف: ضمير مخاطب.

## 2-3 الجملة في إطار القصيدة:

لقد نوع ابن رشيق في استخدامه للجمل فكانت الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية إضافة إلى ذلك نسبة متوسطة من شبه الجملة

ونستنتج أن ابن رشيق نوع في قصيدته ومزج بين الجملة الفعلية والاسمية وشبه الجملة.

**الجملة الفعلية:** وهي التي تتألف من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل.<sup>3</sup>

مثال: النمط الأول (فعل + فاعل) في البيت السادس

جمعت محاسني ما حكمت فتنافست

في خلقها وتنافت الأعضاء.

الفعل في البيت (جمع) والفاعل ضمير (ت).

## الجملة الاسمية:

1 - دنور الهدى لوشن - مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي. ص149

2 - نادين زكريا ص128

3 - نادين زكريا، ص128

تتألف الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر<sup>1</sup>.

في البيت العاشر في الشطر الثاني:

وجه الثرى لو مت الأجزاء.

وجه: مبتدأ.

الثرى: خبر.

البيت السابع والعشرون في الشطر الأول:

بيض يباشرن الحرير بمنله.

بيض: مبتدأ.

الحرير: خبر.

2-4 الجملة بين الخبر والإنشاء:

- الأسلوب الخبري:

قول لا يحتمل الصدق والكذب، ويتضمن عاطفة ويهدف إلى إفادة المخاطب مضمونه من صدق أو الكذب<sup>2</sup>

ومن خلال دراستي لقصيدة ابن رشيق لاحظت أنه وظف الجمل الخبرية وهي:

وأنتك من كسب الملوك زرافة تحتتها بين الخوافي مشية باد عليها الكبر والغلواء - تخيرت دون الملابس حلة.

- الأسلوب الإنشائي:

أسلوب لا يحتمل الصدق ولا الكذب يتضمن عاطفة وينشئ به قائله أمراً أو نهيًا أو استفهاماً أو نداءً أو

تعجب لفرض بلاغي يفهم من السياق<sup>3</sup> وله نوعان طلبي وغير طلبي.

- أسلوب إنشائي طلبي مثال:

لو غنت الصمان وهو كلفظه      جبل أصم بدا له اصغاء

1 - المرجع السابق، ص 49

2 - د، نادين زكريا، الميسر في القواعد و الإعراب. دار الكتاب الحديث ط01، ص 49.

3 حمدي الشيخ، ص 86.

وغرضه: التمني

لو أتم وطنن مقلة أرمم لم يشك أن نعالهن حفاء

غرضه: التمني والتعجب

الأفعال الموجودة في القصيدة:

فعل ماضى	فعل مضارع
فضلك	تنطق - تفخر
أرى - كسب	يقوم - يبق
جمعت - حكت	يروق - يمينك
فتنافست	حطت - يقعن
تنافت - رجمت	ينتهه - يلمعن
تخيرت	تولت - تلمظت
جرى	ينال - ترق
خيظت	تقبل - يباشرن
ادرعت	يصحيك
كادت - كسيت	تصرغ
نشرت - غنت	يشك - يتلعب
سبق - مضى	يخشى - يستهال
سلمت - قتلت	تعداني
خشيت - ضحكت	
بكت	

الأفعال الماضية : 21 فعل ماضي .

الأفعال المضارعة: 25 فعل مضارع .

نسبة الأفعال الماضية:

نسبة الأفعال الماضية \*47/100 عدد الأفعال الكلية

حيث:  $2100 = 100 * 21$

$44.68 \% = 47 \div 2100$

نسبة الأفعال المضارعة:

$2500 = 100 * 25$

$53.19 \% = 47 \div 2500$

من خلال حساب نسبة الأفعال الماضية والمضارعة لاحظت ان نسبة الأفعال المضارعة كانت أكثر نسبة من الأفعال الماضية.

الأفعال الصحيحة المهموزة:

الفعل الصحيح:

هو ما كانت جميع حروفه الأصلية صحيحة اي ليس أحد حروفها حرف علة وينقسم إلى:

سالم وهو ما سلمت حروفه الأصلية همزة، المضعف.

مثال: المعتل وهو ما كانت بعض حروفه الأصلية حروف علة.<sup>1</sup>

مثال: مضى، لدى.<sup>2</sup>

3- المستوى البلاغي:

3-1 الصورة البيانية:

<sup>1</sup> د.رحاب شاهر محمد حودامة، راجعه عودة الله منيع القسي ط1-د.الصفاء ن.ن عمان ج01-ص79  
<sup>2</sup> يتصرف

التشبيه: صفة الشيء بما قاربه وشاكله، ومن جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه<sup>1</sup> ثم أركان التشبيه هي أربعة.

1. المشبه

2. المشبه به، ويسميان "طرفي التشبيه".

3. أداة التشبيه. وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدره.

4. وجه الشبه. وهو صفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين<sup>2</sup>.

مثال في البيت 12:

لوناً كلون الدُّبْلِ إِلَّا أَنَّهُ حَلِيٌّ وَجَزَعٌ بَعْضُهُ الْحَلَاءُ

شبه لون اللبس بلون الطاعون أي الدبل ويقول هي كالطاعون لوناً وفي الشطر الثاني حَلِيٌّ وجزع صانع الحلبي أي يصنع ويخيط الملابس زينة بالجزع وهو الخرز اليماني فيه بياض وسواد تشبه الأعين هي كالطاعون لونا، لكن الصائغ زينه بأنواع المواصفات والخرز<sup>3</sup>

البيت 13:

أو كالسحاب المكفهرة خيطة فيها البروق وشقها إيماء

يشبه هنا حلتها بالسحاب المتراكب الكثيف، خيطة فيها البروق ويشبه لمعان البروق بالإيمان.

البيت 14:

أو بمثل ما صدئت صفائح جوشن وجرى على حافاتهن جلاء

يشبه حلتها بدروع صدئت صفائحها وصلقها حفاتها

البيت 19:

يلمعن أكتافهن كأنجم زهر تولت صقلها الانواء

شبه لمعان اكتاف الخيل بالنجم أو النجوم المتألئة<sup>4</sup>

البيت 21:

تشبيهه بليغ

عذب كألسنه البروق ببروق تلمظت بها السحابة الحثيثة

<sup>1</sup> صلاح الدين الهواري، ديوان ابن رشيق، ص 29

<sup>2</sup> د. عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية دار النهضة العربية، بيروت ص 64

<sup>4</sup> -ينظر صلاح الدين الهواري، ديوان ابن رشيق، ص 31

البيت 25:

كسيت جلابيب النسيج كأنما نشرت عليها روضة زهراء

شبه جلابيب النسيج بروضة زهراء

المشبه: جلابيب النسيج والمشبه روضة زهراء وهو تشبيه محسوس بمحسوس، أي أن الطرفين كلاهما محسوس.

الاستعارة المكنية:

هي تشبيه حذف منه المشبه به، وذكر شيء من لوازمه ليدل عليه<sup>1</sup>: وهي أول أبواب البديع، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ونزلت موضعها<sup>2</sup>.

الكناية: لفظ يطلق ويراد به لازم معناه ما يدل عليه فالكناية اسم لما يتكلم به الإنسان، ويريد غيره فهي مشتقة من الستر أي الإخفاء<sup>3</sup>.

كناية في البيت 36: سبق الدماء إلى النفوس ففاتتها ومضى وليس بشفرته دماء

كناية عن الحرب حيث كن السيوف التي تقطع النفوس بشفرته

السجع: السجع لغة من السجع، يسجع، سجعا واستقام وأشبهه بعضه بعضا، والسجع كلام مقفى والسجع: تكلم له

فواصل كفواصل اشعر من غيره وزن أما اصطلاحا فالسجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير

-والسجع من الظواهر الإيقاعية التي لها أثر صوتي الفاعل في النفس أي ييسر على المتلقي حفظه ويرضى سمعه، وذوقه على

سواء<sup>4</sup>

كما أن لطبيعة التكرارية تأثيرا جميلا على النفس

مثال: حطت مآخرها وأشرف صدرها حتى كأن وقوفها إقعاء

أدى السجع هنا البيت دورا هاما في ثرائه الإيقاعي حين وقع بين مآخرها وصدرها وهو النوع المطرف الذي

يتفق جزآه في الحرف الروي واتفقت خواتيم الكلمتين في ثلاثة حروف: الراء، الهاء، ألف المد.

ما ولد تدفقا موسيقيا وتوافقا صوتيا مؤثرا، ويترك في النفس تصورا للشكل العجيب للزرافة.

التجنيس أو الجناس:

-حمدي الشيخ، ص 23<sup>1</sup>

-ابن رشيق : العمدة، ص 162<sup>2</sup>

3-المرجع السابق، ص 32

4-،صادق بن القايد: الإيقاع الجرسى في شعر ابن رشيق القيرواني، جامعة الحاج لحضر، باتنة، الجزائر م،مقاليد، العدد 12، جوان 2017 ص 140

التجنيس ضروب كثيرة منها الممثلة: وهي أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى وهناك نوعان:

الجناس التام: البيت الثامن

وقد جيدا في الهواء يزينها فكأنه تحت اللواء لواء

البيت الأول:

عن مثل فضلك تنطق الشعراء وبمثل فخرك تفخر الأمراء

فضلك - فخرك: جناس غير تام

البيت الخامس والعشرون:

كسيت جلاليب النسيج نشرت عليها روضة بيضاء

كسيت - نشرت: جناس ناقص.

#### 4- المستوى الدلالي:

هو مجموعة من مفاهيم تتبنى على علائق لسانية مشتركة ويمكن لها أن تكون بنية من النظام اللساني كحقل

الألوان وحقل القرابة العائلية وحقل مفهوم الزمان والحقل مفهوم المكان

فالحقل الدلالي أو المعجمي هو مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالتها، توضع تحت لفظ عام يشملها فمصطلح

لون «مثلا في اللغة العربية يضم ألفاظا مثل أحمر، أبيض، الخ.<sup>1</sup>

- إذن هذا المصطلح أو اللفظ العام "لون" «هو حقل الألوان وهكذا

بما أن القصيدة غالب عليها الجانب الوصف والتشبيه سنسميه حقل الوصف

حقل المكان: العراق، صنعاء، الشرق.

حقل الطبيعة: الثرى، الماء، السماء، الصمان [الارض الصلبة]، الفهر [الحجر]، السحاب، الجوزاء [النجم].

حقل الحيوانات: البخت [الإبل]، جاذر جمع جذر وهي البقرة الوحشية، جرد [الخيل والدواب جميعا].

حقل اللباس: مكسوة، حلة، لبس، لبسك، الحلاء<sup>2</sup>

الترادف: هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد

التضاد: هو دلالة اللفظ على المعنى وضده، وتنشأ ظاهرة الأضداد في اللغة<sup>3</sup>

وفي تعريف آخر: هو الجمع بين اللفظ وضده في الجملة الواحدة<sup>4</sup>

د- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 2008، ص 372<sup>1</sup>

<sup>2</sup> ينظر.

<sup>3</sup> المصدر السابق: ص 247

<sup>4</sup> حمدي الشيخ: الوافي في تيسير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث ص 59

. وكأما ضحكت ثغور أو بكت      فيها عيون دمعهن رواء  
جاء التضاد في الكلمتين: ضحكت ≠ بكت

الخاتمة

خاتمة:

- من خلال هذه التجربة البحثية القصيدة "قافية الهمزة" لابن رشيق القيرواني استوفتني مجموعة من النتائج:
- الاسلوب هو الطريق التعبيري التي ينتجها الاديب ويبدع فيه ولكل اديب طريقه الخاصة واسلوب سلكه فهو وسيلة واداة ملازمة يستخدمها لإظهار ونقل ما في نفسه عبر التعبير عن معانيه.
  - الاسلوبية علم جاء بديلا عن علم البلاغة القديمة.
  - الاسلوبية تعني بدراسة الاسلوب.
  - اللغة التي نظمها ابن الرشيق سهلة بعض الشيء.
  - نظم ابن الرشيق قصيدته باستخدام البحر الكامل.
  - طغيان الحروف المجهورة لقوة المعاني والجهر بما لجذب القارئ.
  - مزج الشاعر بين الجملة الخبرية والانشائية لأنه يجربنا عن الزرافة ويصفها لنا واعتمد على التشبيه بقوة.
  - كثرة التشبيهات طغت على القصيدة هذا لأنه استعمل الوصف.
  - توظيف الشاعر القليل من الحقول الدلالية.
  - طغيان تاء التأنيث العائدة على الزرافة.

ملحق

نص القصيدة:

- 1- عن مثل فضلك تنطق الشعراء
  - 2- وأرى الثرى والماء حولك حمّلا
  - 3- لم يبقى من طرف العراق وغيره
  - 4- حتى كأن الشّرق أعمل فكره
  - 5- وأتتك من كسب المملوك زرافة
  - 6- جمعت محاسن ما حكمت فتنافست
  - 7- تحتتها بين الحواني مشية
  - 8- وقد جيدا في الهواء يزينها
  - 9- حطت ماخرها وأشرف صدرها
  - 10- وكان فخر الطّيب ما رجمت به
  - 11- وتخيرت دون الملابس حلة
  - 12- لونا كلون الدبل إلا أنه
  - 13- أو كسحاب المكفهرة خيطة
  - 14- أو مثل ما صدئت صفائح جوشن
  - 15- نعم التجافيف التي ادرعت به
  - 16- وسوابق مثل البروق لواحق
  - 17- جرد يقعن على الصفا فيثرنه
  - 18- مكسوة الصهوات كل مكلل
  - 19- يلمعن من أكتافهن كأنجم
  - 20- والمذهبات من الخوافق بعضها
  - 21- عذب كألسنة البروق تلمظت
  - 22- كادت ينال بها السماء تطاولا
  - 23- والبخت موقرة الظهور لبعضها
- وبمثل فخرك تفخر الأمراء  
ملا يقوم له الثرى والماء  
شيء يروق العين منه رواء  
في أن حوته يمينك البيضاء  
شئ الصفات لكونها أنباء  
في خلقها وتنافت الأعضاء  
باد عليها الكبر والغلواء  
فكأنه تحت اللواء لواء  
حتى كأن وقوفها إقعاء  
وجه الثرى لو لميت الأجزاء  
عنيت بصنعة مثلها صنعاء  
حلي وجزع بعضه الحلاء  
فيها البروق وشقها إيماء  
وجرى على حافاتها جلاء  
من جلدها لو كان فيه وقاء  
بل عندها أن البروق بطاء  
وكأنهن على الثرى أنداء  
لا ينتهيه بقيمة إحصاء  
زهر تولت صقلها الأنواء  
ليث أزل ولقوة فتخاء  
ليلا بهن الديمة الوطفاء  
قصب النضار ولن ينال السماء  
تحت القباب تخمط ورغاء

- 24- من كل واحدة ترف بهدوج  
 25- كسيت جلايب النسيج كأنما  
 26- فيهن أمثال الظباء أوانس  
 27- بيض يباشرن الحرير بمثله  
 28- فيها القيان الملهيات كأنما  
 29- يصحيك من سكر المدام سماعها  
 30- لو غنت الصمان وهو كلفظه  
 31- و رواقص الهيف الخصور كأنما  
 32- لو أن مواطنهن مقاة أرمد  
 33- ومدبيات لو لبسن لدى الوغى  
 34- يتلهب الإبريز فيها حيث لا  
 35- ومن القواضب كل أبيض صارم  
 36- سبق الدماء إلى النفوس ففاتها  
 37- مما تخيرته للبسك تبع  
 38- متقلدا منهن كل مجوهر  
 39- وكأنما ضحكت ثغور أو بكت
- كادت تقبل رأسها الجوزاء  
 نشرت عليها روضة زهراء  
 ومن الأنيس جآذر وظباء  
 وله على أبقارهن جساء  
 ألحانن على المعز ثناء  
 وبه تصرع لبها الندماء  
 جبل أصم بدا له إصغاء  
 حركاتن على الغناء غناء  
 لم يشك أن نعالهن حفاء  
 ماكان فيها للحديد مضاء  
 يخشى لماء فرندها إطفاء  
 لايستهل بمثله الأعداء  
 ومضى وليس بشفرته دماء  
 وأحق من ورث الأب الأبناء  
 نصلا وغمدا حليته سواء  
 فيها عيون دمعهن رواء<sup>1</sup>

### المعنى الإجمالي للقصيدة :

جاءت هذه القصيدة بمناسبة عقد الإمارة لولده الأمير بن منصور يمدح بها الشاعر ابن رشيق في مطلع قصيدته المعز بن باديس ويصف له ماتظمنت هدة أهديت للمعز التي هي عبارة عن زرافة حيث وصفها بشتى الأوصاف عن محاسن خلقها وجمالها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شرح صلاح الدين الهواري ،هدى غورة ،ديوان ابن رشيق ، ص [27،35].

<sup>2</sup> - شرح صلاح الدين الهواري ، نور الهدى غورة ،ص27.

شرح بعض مصطلحات القصيدة :

- رواء :المنظر الحسن .
- احتث :مطامع حث .
- الجيد:العنق .
- اللواء :العلم .
- الدبل :الطاعون .
- الجوشن :الدرع
- الزجاج:الخيل .
- المذهب :الشيء المطلي بالذهب .
- العذب :أطراف السيوف
- البخت :الإبل .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> -الشيخ صلاح الدين الهواري ،نور الهدى ،غورة ،ص32،27.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

- 1- ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر و آدابه
- 2- الحسن بن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان .

### الكتب:

- 3- احمد درويش .دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث .د.ط.ت. دار غريب ط.ن و التوزيع القاهرة
- 4- الإمام عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز في علم المعاني ،شكله وشرحه د ياسين الأيوبي ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت.
- 5- أيوب جرجس عطية ،الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، علم الكتب الحديث ،آريد ،الاردن ،
- 6- حسن ناظم ،البنى الأسلوبية ،دراسة في أنشودة مطر لسيتاب ،ن ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،
- 7- د ،جميل حمداوي ،اتجاهات الاسلوبية ، الالوكة ،ط1.
- 8- د ،فتح الله أحمد سليمان ،الاسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،دار الآفاق القاهرة ،ط1.
- 9- د منذر عياشي ، الأسلوبية تحليل الخطاب ،مركز الإنماء الحضاري ،ط 1،
- 10- د،جوزيف ميشال شريم :دليل الدراسات الاسلوبية ،المؤسسة الجامعية للدرسات ،ن،ت،ط2
- 11- د.رحاب شاهر محمد حودامة، راجعه عودة الله منيع القسي ط1-د.الصفاء ن.ن عمان ج01-.
- 12- د.عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية دارالنهضة العربية ،بيروت .
- 13- د.نور الهدى لوشن.مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي.دار الفتح لتجليد الفني الإسكندرية 2008.
- 14- د،عبد القادر عبد الجليل ،الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ،ط 1،دار الصفاء لنشر وتوزيع عمان .
- 15- د،عبد المنعم خفاجي وآخرون ،الاسلوبية والبيان العربي ،دار المصرية اللبنانية ط1.
- 16- د،نادين زكريا، الميسر في القواعد و الإعراب. دار الكتاب الحديث ط01،.
- 17- الشيخ كامل محمد محمدعويضة ،ابن رشيق القيروان الشاعر البليغ ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1،.
- 18- صلاح الدين الهواري ،هودى غورة ،ديوان ابن رشيق القيرواني ،دار الجيل ،بيروت ،ط1.
- 19- عبد العليم بوفاتح ،الدليل الشافي في علم العروض والأيقاع والقوافي .
- 20- عبد القادر عبد الجليل ،الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ،
- 21- سعد مصلوح ،الاسلوب ،دراسة لغوية إحصائية ،عالم الكتب ط3،القاهرة 2002،
- 22- فرحان بدري الحربي،الأسلوبية النقد العربي الحديث ،دراسة في تحليل الخطاب ،مجد المؤسسة الجامعية لدرسات ونشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،ط1.

## قائمة المصادر والمراجع

23- كارل بروكلمان تر ،محمود فهمي حجازي ، تاريخ الأدب الاعربي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،قسم 3،6ج3.

24- محمد بن حسن بن عثمان ،المرشد ،الوافي في العروض والقوافي ،

25- موسى رابعة ، الاسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها ،دار الكندي ، 2003، ط1،

26- نور الدين السد ،الأسلوبية وتحليل خطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ج1، دار صومة .

27- يوسف أبو عدوس الأسلوبية ،الرؤية والتطبيق ،دار المسيرة عمان لنشر والتوزيع ،ط1،

28- هارون مجيد ،الجمال الصوتي ،للإيقاع الشعري

### المعاجم:

29- ابن منظور ،لسان العرب ،المحيط قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلابلي أعاد بناءه على الحرف الأول من

الكلمة ،يوسف خياط ج 03، دار الجيل بيروت ،دار لسان العرب ،بيروت مادة س،ل،ب..

30- ياقوت حمودي الرومي ،معجم الأدباء

31- عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين ،تراجم مصنفي الكتب العربية ،دار احياء التراث العربي .

### المجالات والمقالات:

32- مداني علاء ،مجلة أثر ،الأسلوبية مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب ،جامعة الشهيد حمّة لحضر بالوادي

و،أ عبد الحميد جامعة ورقلة العدد 30 جوان 2018.

33- أ،نعيمه سعدية ،التفكير الاسلوبي في موروث العربي ،كلية الآداب واللغات ،جامعة خيضر ،بسكرة .

34- أ،صادق بن القايد :الإيقاع الجرسى في شعر ابن رشيق القيرواني ،جامعة الحاج لحضر ،باتنة ،الجزائر

م،مقاليد ،العدد 12 ،جوان 2017

35- علي حاجى خاني ،الاسلوب وعناصر الأسلوب الأدبي من منظور القرآن الكريم ،إضاءات نقدية "فصيحة

محكمة "سنة ثانية ع الثامن 2012.

### المواقع الإلكترونية:

36- موقع الكتروني www.asjp.cerist.dz -الكاتب : بعلي عبد الرزاق .مجلة الآداب و اللغات و

العلوم الإنسانية 14-11-2020، Numéro6، volume3.

# فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة: ..... أ

المدخل: تعريف الشاعر ابن رشيق القيرواني

1- مولده ونشأته: ..... 1

2- عصره ..... 2

3- شيوخه: ..... 5

4- معاصروه: ..... 6

5- مؤلفاته: ..... 7

6- وفاته: ..... 10

الفصل الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية

تمهيد ..... 12

1/ تعريف الأسلوب: ..... 12

2/ الأسلوب عند العرب: ..... 13

3/ الأسلوب عند الغرب: ..... 15

4/ الأسلوبية عند العرب: ..... 16

5/ الأسلوبية عند الغرب: ..... 18

6/ اتجاهات الأسلوبية: ..... 19

الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي

22	1- المستوى الصوتي
31	2- المستوى التركيبي:
35	3- المستوى البلاغي:
38	4- المستوى الدلالي:
41	خاتمة:
43	الملحق
47	قائمة المراجع
49	الفهرس
	ملخص

## ملخص:

تناولت في هذا البحث دراسة أسلوبية لقصيدة قافية الهمزة لشاعر ابن رشيق حيث تطرقت الى تعريف الأسلوب والأسلوبية لدى العرب والغرب بصفة عامة معتمدة اتجاهات الأسلوبية بحيث ارتكزت الدراسة على اتجاهين هما الأسلوبية التعبيرية والأسلوبية الإحصائية ومن ثم طبقت مستويات التحليل على القصيدة وهي أربعة مستويات المستوى الصوتي التركيبي البلاغي والدلالي. ومن خلال هذه الدراسة اتضح لنا أن القصيدة غنية بالظواهر الأسلوبية لكونها اعتمدت على الوصف والتشبيه.

## Résumé :

Dans cette recherche, j'ai traité une étude stylistique du poème "The Tremor Rhyme" du poète Ibn Rashik, où il a abordé la définition du style et de la stylistique chez les Arabes et l'Occident en général, basée sur les tendances stylistiques et sémantiques.

Grâce à cette étude, il nous est apparu clairement que le poème est riche en phénomènes stylistiques car il s'appuyait sur la description et l'analogie.